

دور المعلم في توظيف استراتيجيات التعليم النشط في تنمية التفكير لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

د/ أسامة نبيل محمد أحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية
كلية التربية بجامعة الزعيم الأزهرى بالسودان
osama.khalil71@hotmail.com

المستخلص:

جاءت هذه الورقة بعنوان: دور المعلم في توظيف استراتيجيات التعليم النشط في تنمية التفكير لدى تلاميذ مرحلة الأساس وتهدف إلى الآتي: التعرف على استراتيجيات التعليم النشط ودور المعلم فيه، التعرف على الأدوار التي يقوم بها المعلم في توظيف التعليم النشط بنجاح، التعرف على جوانب التفكير التي ينميها التعليم النشط لدى، تحديد المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلم في توظيف استراتيجيات التعليم النشط.

وللتوصل إلى حقائق علمية اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات والبيانات وتحليلها والادوات التي استخدمها لجمع البيانات هي الاستبانة. وتكونت عينة الدراسة من ٦٥ معلما ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمدينة بولاية الخرطوم.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

أنّ المعلمين يهتمون بتوظيف بعض مبادئ استراتيجيات التعليم النشط بصورة فاعلة ، يوجد إخفاق في بعض الجوانب المتعلقة بالتعليم النشط تعزي لالتزامهم بالمنهج والزمن المحدد للحصة والمقرر، يرى المعلمون أنّ التعليم النشط ينمي جوانب التفكير لدى التلاميذ، توجد صعوبات مختلفة لتوظيف التعليم النشط بصورة مثلى.

Abstract

This paper is entitled: The role of the teacher in employing strategies of active learning in the development of thinking among the students of the basic stage. The aim of this paper is to identify the strategies of active learning and the role of the teacher, to identify the roles of the teacher in the active use of active learning, Developed by active learning, identify problems and difficulties faced by the teacher in employing active learning strategies.

To arrive at scientific facts, the researcher followed the analytical descriptive method based on the collection and analysis of information and data and the tools he used to collect data is the questionnaire. The study sample consisted of 65 teachers and teachers of the basic education stage in a district in the state of Khartoum.

The study reached a number of results, including:

Teachers see that some of the principles of active education strategies are actively employed, there is a failure in some aspects of active education due to their commitment to the curriculum and the time allotted for the quota and the decision. Teachers see that active education develops the thinking aspects of students.

المقدمة:

تعتبر طرق التدريس وأساليبه واستراتيجياته في تطور مستمر و أسهمت بشكل متميز في تسهيل عمليات التدريس والوصول بها إلى قياس الأهداف التعليمية وتحقيق المقاصد وابتعد من ذلك بلوغ الغايات التربوية . فقد تم الاستفادة من استراتيجيات التدريس في المجالات التعليمية المختلفة في صورتها التقليدية .

ونسبة للتطور الذي حدث في مجالات التربية المختلفة صادف هذا الأمر تطورا في مجال طرق التدريس وأساليبها واستراتيجياتها مما احدث ظهور العديد من طرق التدريس الحديثة واستراتيجيات التدريس الحديثة .

ولاستراتيجيات التدريس الحديثة مميزات متكاملة تسمح بتحديد فاعلية كبيرة للتعليم عن طريق التواصل و التفاعل الكبير بين المعلم والطالب و المادة التعليمية، وما ينتج عن ذلك من خواص التقويم الذاتي والفوري وإزالة عناصر الخوف والرهبة من جانب الطالب ، و قد أظهرت معظم البحوث التي أجريت عن طرق التدريس واستراتيجياته الحديثة أنها أسهمت بصورة واضحة في تسهيل عملية التدريس.

ولهذا السبب اختار الباحث موضوع البحث المتمثل في دور المعلم في توظيف استراتيجيات التعليم النشط في تنمية التفكير لدى تلاميذ مرحلة الأساس؛ لمعرفة الأدوار التي يمكن أن يلعبها المعلم في توظيف التعليم النشط في تنمية التفكير لدى التلاميذ.

١ - ١: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نظراً لاهتمام الاتجاهات التربوية الحديثة بتطوير طرق التدريس بغية تنمية الجوانب الوجدانية والمهارية والمعرفية وتكوين الشخصية المستقبلية المتكاملة لدى التلاميذ في العملية التعليمية التي تقوم على دور المعلم؛ وبالأخص في مرحلة التعليم الأساسي، وتوظيفه لاستراتيجيات التعليم النشط قامت الدراسة على التساؤل الرئيس التالي.

ما دور المعلم في توظيف استراتيجيات التعليم النشط في تنمية التفكير لدى تلاميذ مرحلة الأساس؟

ومن هذا السؤال الرئيس انبثقت التساؤلات التالية:

- أ. ما الأدوار التي يقوم بها المعلم في توظيف التعليم النشط بنجاح؟
ب. ما جوانب التفكير التي ينميها التعليم النشط لدى ؟
ج. ما المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلم في توظيف استراتيجيات التعليم النشط ؟

١ - ٢ : أهداف الدراسة:

- أ. التعرف على استراتيجيات التعليم النشط ودور المعلم فيه.
ب. التعرف على الأدوار التي يقوم بها المعلم في توظيف التعليم النشط بنجاح.
ج. التعرف على جوانب التفكير التي ينميها التعليم النشط لدى.
د. تحديد المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلم في توظيف استراتيجيات التعليم النشط.

١ - ٣ : فروض الدراسة:

- أ. يقوم معلمي مرحلة التعليم الأساسي بأدوار تدريسية مناسبة في توظيف التعليم النشط بنجاح.
ب. يساعد التعليم النشط في تنمية جوانب التفكير بصورة جيدة.
ج. توجد صعوبات تواجه المعلمين في توظيف استراتيجيات التعليم النشط .

١ - ٤ : أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جوانبها الإجرائية حيث تستفيد منه الفئات التالية :

- أ. سيستفيد منها معلمو المدارس بمرحلة التعليم الأساسي لمعرفةهم بالأدوار التي سيقومون بها بواسطة التعليم النشط لتنمية التفكير لدى التلاميذ.
ب. من المتوقع إن تُفيد نتائج هذه الدراسة جهات الاختصاص بوزارة التربية والتعليم ومعدو مناهج مرحلة التعليم الأساسي وبالأخص في إعداد دليل للمعلم وتدريب المعلمين.

ج. من المحتمل أن تكون نتائج هذه الدراسة من المصادر المهمة في المكتبات التربوية.

١ - ٥ : منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات وتحليلها.

١ - ٦ : أدوات الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من البيانات العامة وثلاثة محاور وصفها كالاتي:
أولاً: البيانات العامة: النوع والمؤهل و سنوات الخبرة والتدريب والوظيفة
ثانياً: محاور الاستبانة:

المحور الأول: تناول أدوار المعلم في توظيف التعليم النشط. وتكون من (١٦) عبارة.
المحور الثاني: تناول اثر التعليم النشط في تنمية قدرات التفكير لدى التلاميذ واشتمل على (٩) عبارات.

المحور الثالث: ارتكز على المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلم في توظيف التعليم النشط وشمل (٨) عبارات.

كما اتبع الباحث مقياس ليكرت الثلاثي في خيارات العبارات لتحديد درجة التحقق بدرجة كبيرة، ومتوسطة، وصغيرة؛ كما هو موضح في الشكل التالي:

جدول رقم (١)

يوضح شكل الاستبانة وخياراتها

| العبارة | درجة التحقق | | |
|---|-------------|--------|-------|
| | كبيرة | متوسطة | صغيرة |
| ١ تقديم الموقف الواحد إلى أجزاء تمكن كل طالب من الفهم بحسب قدراته | | ✓ | |

حيث تم تصحيح الاستبانة بإعطاء كبيرة (٣) ومتوسطة (٢) وصغيرة (١).

١ - ٧ : مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة وتوصيفه:

يتمثل مجتمع الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم ونسبة لتوفر تجمع المعلمين في مراكز التصحيح لامتحانات الشهادة بمرحلة التعليم الأساسي ويتوفر فيهم عنصر الخبرة تعبر العينة قصدية، وقام الباحث بتوزيع الاستبانة المتعلقة بموضوع الدراسة على عدد ٧٠ معلما ومعلمة وتم استرجاع عدد ٦٥ استبانة منها.

توصيف عينة الدراسة:

لتصبح الاستبيانات الصالحة للتفريغ ٦٥ استبانة .

أ. توزيع أفراد العينة حسب النوع:

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع

| النوع | العدد | % |
|---------|-------|------|
| ذكر | ٣٥ | ٥٣.٨ |
| أنثى | ٣٠ | ٤٦.٢ |
| المجموع | ٦٥ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول أعلاه إن نسبة الذكور والإناث لا تختلف كثيرا وهي متقاربة لحد كبير .

ب. توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل :

| المؤهل | العدد | % |
|--------|-------|------|
| ثانوي | 18 | ٢٧.٧ |

| | | |
|----------------|-----------|-------------|
| دبلوم عالي | 6 | ٩.٢ |
| جامعي | ٣٩ | ٦.٠ |
| فوق الجامعي | 2 | ٣.١ |
| المجموع | ٦٥ | %١٠٠ |

من الملاحظ في الجدول أعلاه إن أعلى نسبة للمعلمين الذين تلقوا تعليم جامعي وذلك لان مدخل الخدمة في وزارة التربية والتعليم بالسودان المؤهل الجامعي وتليها نسبة الذين نالوا تعليم ثانوي وذلك قد يعود لعامل الخبرة لان الجدول الذي يليه نلاحظ النسبة الكبرى تتركز في الخبرة الأكثر من ١٥ سنة.

ج. توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة :

| سنوات الخبرة | العدد | % |
|----------------------|-----------|-------------|
| اقل من 10 سنوات | 5 | ٧.٧ |
| ١٠ سنوات و اقل من ١٥ | 12 | ١٨.٥ |
| أكثر من 15 سنة | 48 | ٧٣.٨ |
| المجموع | ٦٥ | %١٠٠ |

ومن الجدول أعلاه يتبين أن أعلى نسبة للمعلمين ذوي الخبرة التي تجاوزت ١٥ سنة وذلك يعود لان مجتمع العينة من المعلمين الذين تم اختيارهم لتصحيح شهادة مرحلة التعليم الأساسي.

د. توزيع أفراد العينة حسب التدريب:

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب تلقينهم للتدريب

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للتدريب إثناء الخدمة :

| التدريب | العدد | % |
|----------------|-----------|-------------|
| مدرب | 52 | ٨٠ |
| مدرب غير | 13 | ٢٠ |
| المجموع | ٦٥ | %١٠٠ |

ومن خلال الجدول أعلاه يظهر ويوضح أن اكبر نسبة للمعلمين المتدربين وهم من أصحاب الحظ الأوفر في لجان تصحيح امتحانات مرحلة التعليم الأساسي.

هـ. توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة:

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للوظيفة :

| الوظيفة | العدد | % |
|----------------|-----------|-------------|
| مدير | ٩ | ١٣.٨ |
| مشرف تربوي | ٣١ | ١٧ |
| معلم | ٢٥ | ٦٩.٢ |
| المجموع | ٦٥ | %١٠٠ |

وهذا الجدول مرتبط بالجدولين السابقين ويؤكد نفس المبدأ أن عملية تصحيح امتحانات شهادة مرحلة التعليم الأساسي تعتمد على المعلمين ذوي الخبرة لذلك نجد أعلى نسبة هم الموجهين ومن المتعارف عليه وظيفة مشرف تربوي لا يحصل عليها المعلم إلا بعد خبرة طويلة ومتميزة في مجال التدريس.

١ - ٨ : حدود الدراسة:

تم تنفيذ هذه الدراسة وفق الحدود الزمانية والمكانية الآتية:

الحدود الزمانية : في العام الدراسي ٢٠١٥ م - ٢٠١٦ م

الحدود المكانية : واشتملت على معلمي مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم

١ - ٩ : مصطلحات الدراسة :

أدوار المعلم: هي مجموعة من المسؤوليات التي يقوم بها المعلم اتجاه مهنته وطلابه.

استراتيجيات التعليم النشط: هو التعليم الذي يعتمد على إيجابية التلميذ في الموقف التعليمي وتفعيل دور المتعلم.

تنمية التفكير: هو العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد للتوصل إلى حل مسألة ما أو مشكلة أو التوصل لنتائج علمية سليمة وصحيحة.

١ - ١٠ : المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية:

أ. النسب المئوية

ب. الوسط الحسابي

ج. الانحراف المعياري

د. اختبار (ت) للمجموعة الواحدة

٢ - ١ - ١ : أدوار المعلم في التعليم النشط:

المقصود بأدوار المعلم هي الواجبات والمسؤوليات المتوقعة التي يواجهها سواء في الفصل الدراسي، أو ما يتوقعه منه المجتمع ، والتي يؤدي فهمها إلى تمكين المعلم من التخطيط للخبرات التعليمية التي سوف تزيد من كفاءته في توجيه عملية التعليم، وبالرغم من أن هذا الدور دائم التغير، كما إنه يختلف اختلافا كبيرا بين المعلمين.

(محمد محمود محمد على و عبد الخالق فؤاد محمد : ٣٣٧، ٢٠٠٧)

في عملية التربية والتعليم يعد احد الركائز الأساسية في المنظومة التعليمية، فهو الذي يقوم بالعبء الأكبر في تحقيق أهدافها، وهو المسئول المباشر عن نجاح أو فشل أي

تخطيط خاص بالعملية التعليمية. لذلك نجاح العملية التعليمية يعتمد على المعلم المؤهل ليولى مسؤولية تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين (الجميل محمد عبد السميع: ٢٠٠١، ٧٠)

ومن خلال ذلك تتعدد أدوار المعلم في العملية التعليمية ومن هذه الأدوار الآتي:
دور المعلم كمدرس : يذكر محمد عبد الرحيم عدس (٢٠٠٠ ، ٤١) أدوار المعلم كمدرس في النقاط التالية:

- ١- يتمثل دور المعلم كمدرس في قدرته على التفاعل مع المواقف التربوية التي تواجهه وتوجه سلوك الطلبة وتصرفاتهم داخل الصف.
- ٢- مدى ملائمة مستوى المادة العلمية مع مستوى الطلبة وقدراتهم العقلية.
- ٣- سلوك المعلم في الصف تعليمياً وأدبياً.
- ٤- تصرفاته كمعلم تنطبق بمهمته وتدل عليه .

ب - دور المعلم كقائد تربوي : يذكر محمد عبد الرحيم عدس (٢٠٠٠ ، ٢٦٦) أدوار المعلم كقائد تربوي في النقاط التالية:

- ١- أن لا يتهاون في استعمال حقه كقائد أو يفرط فيه حتى ترسخ مكانته في نفوس طلبته وتقوى تبعيتهم له وتقبلهم لكل ما يصدر عنه من إرشادات وتعليمات.
- ٢- أن يدافع عن حقوق طلبته ويعمل على حمايتها من كل نقص أو عبث.
- ٣- الاحتفاظ بمعلومات وافية وعادلة عن الطلبة تتناول مختلف أوجه نشاطهم واهتماماتهم للرجوع إليها عند الحاجة .
- ٤- أن يعرف أسماء الطلبة وإن يتعرف شخصياً على كل واحد منهم ليشكل في ذهنه صورة عنه تساعده على التفاعل معه.
- ٥- أن يحافظ على النظام الصفّي وإن يحافظ على الوقت في الحصة بداية ونهاية.

ج. أدوار المعلم في توظيف التعليم النشط:

يجب أن يركز المعلم في توظيف التعليم النشط مع الطالب في النقاط الآتية :

١- وضع المادة التعليمية على هيئة مشكلات وعرضها على إنها نتيجة تطور لا يقف عند حد

٢- فتح المجال لخيال الطالب والتفكير المستقبلي المنطقي السليم

٣- عرض المادة التعليمية في صورة وحدات تشكل حلا متكاملًا.

٤- ترتيب المادة بحيث تتضمن الكليات ثم الجزئيات.

٥- إخضاع مادة الدرس للنقد وإبداء الرأي والحوار وأن يكون النقد يحقق الإنصاف والدقة والإفادة والتعاون والنظام والترتيب. (فيصل حسين طحمير: ١٩٩٨ ، ٥٥)

٦- الدعوة إلى تفسير المادة العلمية وإلى الموازنة بين الآراء والحقائق.

٧- استخدام التدريبات التكوينية لا التلقينية.

٨- تجاوز الوصف إلى بيان الرأي والربط وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتي.

٩- توفير مواقف تعليمية يمارس فيها الطالب اللغة وينتجها.

١٠- تعليم الطالب كيفية التعلم وكيفية تقبله لأفكار جديدة وقدرته على مناقشتها وتحليلها.

١١- تنمية القدرة لدى الطلاب على التقويم والنقد الذاتي. (محمد محمود محمد على و

عبد الخالق فؤاد محمد : ٢٠٠٧، ٣٤١)

وبذلك تعتبر أدوار المعلم في التعليم النشط تتعدى الأدوار التقليدية المعروفة إلى أدوار

حديثه ليصبح المعلم مربي ومرشد وموجه والقوة والقائد وبذلك يتجاوز حدود جدران

الفصل الى الحياة المدرسية والمجتمع بأكمله؛ فهو الذي يعول عليه في تنمية تفكير

التلاميذ وتطوير معارفهم وخبراتهم واتجاهاتهم ومن ثم يجعلهم يهتمون بتطوير المجتمع

الذي يعيشون فيه (راشد حمد الكثيري و صالح عبد العزيز النصار: ٢٠٠٥ ، ١٥٥)

٢ - ١ - ٢ : استراتيجيات التعليم النشط:

يعرف حسن جعفر الخليفة وضياء الدين محمد مطاوع (٢٠١٥ ، ٢٤) التعليم

النشط بأنه موقف تعليمي تعلمي، مخطط له بعناية فائقة ومنفذ بصورة متقنه

وشائقة من أجل إنماء المتعلم إلى أقصى ما تسمح به إمكاناته تحت إشراف المعلم وتوجيهه وفق ما هو متاح من إمكانيات تعليمية.

يعرفه جودة احمد سعادة (٢٠٠٦ ، ٣٣) بأنه طريقة تعليم وتعلم في آن واحد، حيث يشارك المتعلم في الأنشطة بفاعلية كبيرة، مع توافر بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح له بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية، والتفكير الواعي، والتحليل، والتأمل العميق فيما يقرؤه ويكتبه، مع وجود معلم يشجع المتعلمين على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت توجيهه وإشرافه.

يعرف التعليم النشط بأنه التعليم التفاعلي الذي يعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي وتهدف استراتيجياته إلى تفعيل دور المتعلم خلال ممارساته التعليمية النشطة التي تشمل على العمل والبحث والتجريب ويعتمد المتعلم خلال ذلك على ذاته في الحصول على المعارف واكتساب المهارات وتكوين اتجاهاته ونسقه القيمي. (حسن جعفر الخليفة وضياء الدين محمد مطاوع: ٢٠١٥، ١٣١).

ويعرفه سعيد جابر المنوفي (٢٠١٣ ، ٣١) بأنه يحدث عندما يمنح الطلاب فرصة للتعامل مع والمتعلم المتميز هو ذاك المعلم الذي يسهل عملية التعلم ولا يملئها إملاءً على الطلاب في بيئة تعلم تفاعلية . ويمكن القول بأن التعلم النشط عبارة أنشطة تعليمية تتضمن متعلمين يعملون أشياء ويتفكرون فيما يعملون.

خصائص التعليم النشط:

تتمثل خصائص التعليم النشط فيما يلي: (سعيد جابر المنوفي: ٢٠١٣ ، ٣٢)

- أ- قدر مشاركة الطلاب اكبر من التعلم السلبي.
- ب- يخرط الطلاب في أنشطة مثل القراءة والمناقشة والكتابة.
- ج- تركيز أقل على نقل المعلومات وتركيز أكبر على تنمية مهارات الطالب.
- د- اهتمام أكبر بالكشف عن الاتجاهات والقيم.
- هـ- دافعية الطلاب تزداد وخاصة لدى المعلمين الكبار

و- يمكن للطلاب تلقي تغذية راجعة فورية من معلمهم

ز- ينخرط الطلاب في مهارات التفكير العليا.

أسس التعليم النشط:

ويعتمد التعلم النشط على عدة أسس أهمها ما ورد عند (أمينة أبو بكر و رضا

حجازي: ٢٠٠٥م، ١٦-١٧) وهي:

أ- إشراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده.

ب- إشراك المتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية.

ت- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم، والتي تتناسب مع قدراته

واهتماماته وأنماط تعلمه، والذكاءات التي يتمتع بها.

ث- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم.

ج- مساعدة التلميذ في فهم ذاته، واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.

ح- الاعتماد على تقويم المتعلمين أنفسهم وتقويم الأقران.

خ- تعلم كل متعلم حسب سرعته الذاتية.

استراتيجيات التعلم النشط:

تتنوع استراتيجيات التعلم النشط بما يتناسب مع تنوع الفروق الفردية بين الطلاب،

وتنوع الأهداف والمحتوى، كما أن التعلم النشط لا يتحقق إلا في ظل وجود التنوع،

ولتطبيق التعلم النشط لا بد من تنوع طرائقه واستراتيجياته، إذ أن فكرة استخدام

الإستراتيجية الواحدة التي تصلح لكل المواقف التعليمية لم تعد فعالة، ولقد ساد

الاعتقاد بأن استخدام التنوع يزيد من دافعية التلاميذ ومن تعلمهم ويؤثر تأثيراً

إيجابياً في انتباههم وفي اندماجهم وبالتالي يجعل التلاميذ أكثر تلقياً للتعلم، فتنوع

الاستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التعلم (جابر، ٢٠٠٠م: ٥٣).

وهناك عدد كبير من استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن للمعلم استخدامها سواء

في التمهيد للدرس أو في عرضه أو في ختم الدرس، ومن هذه الاستراتيجيات

ومن هذه الاستراتيجيات ما يلي: (حسن جعفر الخليفة وضياء الدين محمد مطاوع
٢٠١٥، ١٣٢ - ١٥٦).

- أ. التعليم التعاوني
 - ب. إستراتيجية لعب الأدوار
 - ج. إستراتيجية تدريس الأقران
 - د. إستراتيجية الألعاب التعليمية
 - هـ. إستراتيجية التدريس التبادلي
 - و. إستراتيجية تدريس المجموعات الصغيرة
- صعوبات تطبيق التعليم النشط:**

توجد بعض الصعوبات التي تحد من استخدام استراتيجيات التعليم النشط منها :
(سعيد جابر المنوفي : ٢٠١٣ ، ٣٢)

- أ. قد لا يمكنك تغطية المقرر في الوقت المتاح
- ب. تتطلب مهام استراتيجيات التعليم النشط إعداداً قنيا مضميا
- ت. زيادة كثافة الفصول تحول دون التنفيذ استراتيجيات التعليم النشط
- ث. معظم الأساتذة يعتقدون في أنفسهم أنهم محاضرون جيدين
- ج. نقص في المواد والأدوات اللازمة لدعم استراتيجيات التعليم النشط
- ح. الطلاب يقاومون الأساليب التي تختلف عن المحاضرة

٣ - ١ - ٣ : تنمية التفكير:

عرف التفكير بأنه: (التفكير هو التقصي المدروس للخبر من اجل غرض ما ،
وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار أو التخطيط أو حل المشكلات أو
الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما). (محمود محمد غانم : ٢٠٠٩ ، ٢٢) .
وعرف على انه : (مجموعة من العمليات والمهارات العقلية التي يستخدمها الفرد
عند البحث عن إجابة لسؤال أو لحل مشكلة أو بناء معنى أو التوصل إلى نواتج

أصلية لم تكن معروفة له من قبل وهذه العمليات أو المهارات قابلة للتعلم من خلال معالجات تعليمية معينة) . (حسن حسين زيتون: ٢٠٠٨، ٦)

خصائص التفكير:

من خصائص التفكير ما يلي : (مجدي عزيز إبراهيم : ٢٠٠٥، ١٧)

- أ. التفكير سلوك هادف لا يحدث من فراغ أو بلا هدف.
- ب. التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد وتراكم خبراته وتجاربه.
- ج. التفكير الفعال هو التفكير الذي يستند إلى أفضل المعلومات الممكن توافرها

عمليات التفكير:

ابرز عمليات التفكير العقلية أو مهارات التفكير هي : (وليم عبيد عزو عفانة ،

٢٠٠٣، ٣٠)

أ. التصنيف: وهي تلك العملية التي يتم بها تجميع ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة على أساس ما يميزها من خصائص مشتركة ضمن فئات معينة من هذه الأشياء أو الأحداث.

ب. التنظيم: هو العملية التي يتم بها ترتيب وتنسيق الفئات من علاقات متبادلة

ج. التجريد: وهو العملية التي يتم بها تجريد الأشياء عن ذواتها فكي تتحقق عملية التفكير فمن الضروري التفكير فيها بطريقة مجردة عن الأشياء ذاتها ويعني هذا استبعاد كل العلاقات والأشياء التي لا تشترك في شيء عام مع الموضوع الحالي والتفكير على أساس ما يميز الموضوع من خصائص أو معالم جوهرية.

د. التعميم هو العملية العقلية التي تقوم على التوصل إلى الخاصية العامة أو المبدأ العام للظاهرة وتطبيقية الحالات أو المواقف الأخرى التي تشترك في هذه الخاصية العامة أو المبدأ العام وهذا يؤدي إلى تكوين المفاهيم التي تعبر عن التصورات الذهنية للظواهر في المواقف المختلفة.

هـ. ارتباط بالمحسوسات : يتطلب التجديد غالبا عملية عقلية عكسية وهي الانتقال مرة أخرى من التجريد إلى التعميم إلى الواقع الحسي مثل ضرب أمثلة من الواقع الحي المحيط من أجل تقريب المفاهيم المجردة إلى الذهن .

و. التحليل : وهو العملية العقلية التي يتم بها فك ظاهرة كلية إلى عناصرها المكونة لها أو إلى مكوناتها الجزئية .

ز. التركيب : وهو عكس عملية التحليل ويقصد بها العملية العقلية التي يتم بها عادة توحيد الظاهرة المركبة من عناصرها التي تحددت في عملية التحليل وتمكنا عملية التركيب من الحصول على مفهوم كلي عن الظاهرة من حيث إنها تتألف من أجزاء مترابطة .

الاستدلال : يقوم الاستدلال العقلي على استنتاج صحة حكم معين من صحة أحكام أخرى ويؤدي الاستدلال الصحيح إلى تحقيق الثقة وفي ضرورة وحتمية النتائج التي يتم التوصل إليها ، وقد لا يتطلب التفكير في موقف معين كل هذه العمليات مجتمعة وإنما قد يقوم التفكير على بعضها بشكل أساسي في حين يعتمد على البعض الآخر بشكل ثانوي وفقا لعوامل معينة.

٢-٢ : الدراسات السابقة:

دراسة إديجار (Edigar, 1994): تم إعداد وحدة في الدراسات الاجتماعية عن استراليا بواسطة طالب معلم ، وصممت بحيث تجعل المتعلمين يقومون بتحديد المشكلات المرتبطة بذلك والعمل على حلها من خلال استخدام العصف الذهني، وبعد تقويم الوحدة أثبتت الدراسة أن الطلاب كانوا متحمسين لأنهم استمتعوا بطريقة العصف الذهني في التدريس .

دراسة سكوت (Scott, 1999): تصورات الطلاب للعالم النامي والفروق الثقافية قبل وبعد رؤيتهم لصور فوتوغرافية للهند، ووفرت الدراسة أفكارا لاستبعاد النماذج النمطية للطلاب، والتحيزات العرقية عن العالم النامي من خلال أنشطة العصف الذهني التعاونية حيث أثبتت الدراسة أن استراتيجيات العصف الذهني التعاوني

تثير المستويات العليا للتفكير في الطلاب وجعل الطلاب يقرؤون أعمالا لكتاب من العالم النامي.

دراسة السعيد الجندي (٢٠٠٤): التي أثبتت أن استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ لها تأثير على تنمية الفهم التاريخي ، وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

دراسة يحيى سليمان و إمام حميدة (١٩٩٤): على أن الدراسات الاجتماعية مجال خصب لتنمية التفكير بصفة عامة وبخاصة التفكير الإبداعي ، و على أهمية تنمية التفكير الإبداعي في مناهج الدراسات الاجتماعية كأحد الأهداف الأساسية التي ينبغي إكسابها للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ، وذلك من خلال المداخل والأنشطة المختلفة.

دراسة السوداني والكرعاوي(٢٠١١): هدفت إلى تقصي فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط ،في مبادئ الإحصاء. ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان متوسطة الغد المشرق للبنات قصديا لتطبيق التجربة، وحددت عينة البحث والتي بلغت (٤٦) طالبة ، بواقع(٢٣) طالبة لكل مجموعة ، وقد كوفئت المجموعتان في متغيرات (العمر الزمني ، الذكاء ، درجات امتحان نصف السنة،اختبار التفكير الإبداعي القبلي) لمجموعتي البحث . وتم ضبط المتغيرات الدخيلة ، وطبقت التجربة في الفصل الثاني من العام (٢٠١٠-٢٠١١) وبعد تطبيق التجربة ، أجريت العملية الإحصائية وأظهرت النتائج تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعات الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي والتفكير الإبداعي.

دراسة خالد الحسنات (٢٠١٤م): هدفت هذه الدراسة شبه التجريبية إلى بيان أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في الفيزياء وبيان أثر كل من الجنس والتفاعل بين الطريقة والجنس على التحصيل، بالإضافة إلى بيان أثر الخرائط الذهنية في تحسين مستوى ذكاءاتهم

المتعددة، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة في كل من الذكاء اللفظي والذكاء الطبيعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وعدم وجود فروق دالة إحصائية في كل من الذكاء المنطقي والذكاء البصري تعود للجنس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة في كل من الذكاء اللفظي والذكاء المنطقي والذكاء البصري والذكاء الطبيعي والذكاء الاجتماعي يعود للتفاعل بين الطريقة والجنس. دراسة ندى الرواشدة (٢٠١٣م): فعالية النموذج التدريسي المقترح القائم على الدمج بين إستراتيجيتي خرائط المفاهيم ودورة التعلم في تنمية التحصيل الدراسي في مادة علوم الأرض والبيئة لطلاب الصف الأول الثانوي العلمي وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة القائمة على الدمج بين الخرائط المفاهيمية ودورة التعلم. في حين أنه لم توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس). كما لم توجد فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي وطريقة التدريس.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. سيقوم الباحث بالتعليق على الدراسات السابقة في النقاط التالية:
٢. معظم الدراسات السابقة تناولت استراتيجيات التعليم النشط وفق منهج تجريبي إلا أن هذه الدراسة تناولته من خلال منهج وصفي لمعرفة واقع تعامل معلمي مرحلة التعليم الأساسي بالسودان مع استراتيجيات التعليم النشط.
٣. معظم الدراسات السابقة أجريت خارج السودان وهذه الدراسة أجريت بالسودان.

٤ - ١ : عرض النتائج ومناقشتها تفسيرها

أ. عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول: (والذي نصه يقوم معلمي مرحلة التعليم الأساسي بأدوار تدريسية مناسبة في توظيف استراتيجيات التعليم النشط بنجاح) وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعة الواحدة

لمعرفة دلالة الفروق للأدوار التي يقوم بها المعلم لتوظيف استراتيجيات التعليم
النشط بنجاح والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٧)

| م | العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة المحكية (٢) | | | مستوى الدلالة عند ٠.٠٥ | الاستنتاج |
|----|---|---------------|-------------------|--------------------|-------------|-------------------|------------------------|-----------|
| | | | | قيمة (ت) المحسوبة | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | | |
| ١ | تقسيم الموقف الواحد إلى أجزاء تمكن كل طالب من الفهم بحسب قدراته | 2.71 | .701 | 8.140 | 64 | .001 | كبيرة | |
| ٢ | مواجهة المواقف الطارئة في الفصل | 2.89 | .472 | 15.248 | 64 | .001 | كبيرة | |
| ٣ | إدراك تأثير العوامل الخارجية في قدرة الدارسين على التعلم | 2.72 | .573 | 10.173 | 64 | .001 | كبيرة | |
| ٤ | إرشاد للتلاميذ بمعرفة مشكلاتهم التعليمية وتحديدها | 1.17 | .378 | - 17.725 | 64 | .001 | صغيرة | |
| ٥ | توفير بدائل متنوعة لمعالجة القضايا والمشكلات التي تواجه التلاميذ في الفصل | 1.91 | .914 | -814 | 64 | .418 | غير دالة | |
| 6 | استثمار إجابات الطلاب للمواقف التعليمية في الفصل | 2.40 | .787 | 4.100 | 64 | .001 | كبيرة | |
| 7 | توظيف معلومات التلاميذ فيما يخدم الموقف التعليمي في الفصل | 2.51 | .687 | 5.954 | 64 | .001 | كبيرة | |
| 8 | الحرص على جذب انتباه التلاميذ | 2.46 | .772 | 4.819 | 64 | .001 | كبيرة | |
| 9 | الحرص على إثارة دافعية التلاميذ | 2.40 | .725 | 4.451 | 64 | .001 | كبيرة | |
| 10 | توجيه الأسئلة الفعالة والتعامل مع إجابات التلاميذ | 2.75 | .469 | 12.966 | 64 | .001 | كبيرة | |

| | | | | | | | | |
|----|--|------|------|-------------|----|------|----------|-------|
| 11 | يبنكر أساليب جديدة لمعالجة المشكلات المطروحة | 2.40 | .806 | 4.000 | 64 | .001 | دالة | كبيرة |
| 12 | ربط المعلومات والأفكار الإبداعية بمواقف التلاميذ | 2.72 | .451 | 12.927 | 64 | .001 | دالة | كبيرة |
| 13 | منح التلاميذ وقتاً كافياً للتفكير قبل الإجابة | 1.12 | .375 | - 18.837 | 64 | .001 | دالة | صغيرة |
| 14 | توجيه التفكير المبدع للتلاميذ وتنظيمه | 2.18 | .900 | 1.655 | 64 | .103 | غير دالة | - |
| 15 | إعطاء التلاميذ قدراً مناسباً للتعبير عن آرائهم | 2.49 | .664 | 5.975 | 64 | .001 | دالة | كبيرة |
| 16 | تفاعل التلاميذ مع كل ما يحيط بهم في بيئتهم | 2.17 | .840 | 1.625 | 64 | .109 | غير دالة | - |

أدوار المعلم في توظيف استراتيجيات التعليم النشط:

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن جميع عبارات المحور جاءت دالة عند مستوى دلالة معنوية ٠.٠٥ أي بها فروق ذات دلالة إحصائية عدا العبارات رقم (٥) و (١٤) و (١٦) جاءت غير دالة عند مستوى دلالة معنوية ٠.٠٥ بمعنى انه لا توجد بها فروق ذات دلالة إحصائية واختلف حولها إجابات الفحوصين ، كما أن جميع عبارات المفحوصين جاءت الإجابة عليها بدرجة كبيرة عدا العبارات رقم (٤) و (١٣).

مناقشة نتيجة الفرض الأول والذي نصه (يقوم معلمي مرحلة التعليم الأساسي بأدوار تدريسية مناسبة في توظيف استراتيجيات التعليم النشط بنجاح) من خلال نتائج الفرض الأول المعروف في الجدول رقم (٧) يضح أنّ الفرض قد تحقق وذلك من خلال موافقة المفحوصين على اغلب عبارات المحور بدرجة كبيرة إلا أنّ هناك بعض الأدوار فيها اختلاف في الرأي وهي توفير بدائل متنوعة لمعالجة القضايا والمشكلات التي تواجه التلاميذ في الفصل، و توجيه التفكير المبدع للتلاميذ وتنظيمه، وأيضاً تفاعل التلاميذ مع كل ما يحيط بهم في بيئتهم؛ وقد يعود ذلك لاختلاف المعلمين في التعامل مع هذه الأدوار نسبة لتعدد الموقف التعليمي والتزام المعلم بالمقرر المحدد وضيق الزمن المحدد لإنهاء المقرر لان هذه الأدوار تتطلب عملاً متواصلًا.

كما جاء تنفيذ بعض الأدوار بالضعف وهي المتعلقة بإرشاد للتلاميذ بمعرفة مشكلاتهم التعليمية وتحديدها ، و منح التلاميذ وقتاً كافياً للتفكير قبل الإجابة؛ وهذان الدوران من الملاحظ أنهم متعلقين بالثلاثة أدوار السابقة لذلك يوجد بهم ضعف لأنهما مرتبطين بالزمن والمقرر الدراسي المحددين.

أما باقي العبارات جاءت درجة الإجابة عليهم بدرجة كبيرة وأعلى هذه الأدوار مواجه المواقف الطارئة في الفصل، وتليها توجيه الأسئلة الفعالة والتعامل مع إجابات التلاميذ، كما أن معظم المعلمين يهتمون بتطبيق أدوارهم بصورة مرضية في توظيف استراتيجيات التعليم النشط من خلال تقسيم الموقف الواحد إلى أجزاء تمكن كل طالب من الفهم بحسب قدراته، و استثمار إجابات الطلاب للمواقف التعليمية في الفصل، توظيف معلومات التلاميذ فيما يخدم الموقف التعليمي في الفصل، وإعطاء التلاميذ قدراً مناسباً للتعبير عن آرائهم، مما يعني أن المعلمين مهتمين بتنفيذ استراتيجيات التعليم النشط مع التلاميذ.

وهذه النتيجة تتفق معها دراسة خالد الحسنات (٢٠١٤)، ودراسة ندى الرواشدة (٢٠١٣)، ودراسة ادجار (١٩٩٤)

ب . عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني: (والذي نصه يساعد التعليم النشط في تنمية جوانب التفكير بصورة جيدة.) وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لمعرفة دلالة الفروق للأدوار التي يقوم بها المعلم لتوظيف استراتيجيات التعليم النشط بنجاح والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٨)

| | | القيمة المحكية (٢) | | | | | م |
|-----------|------------------------|--------------------|-------------|-------------------|-------------------|---------------|---------|
| الاستنتاج | مستوى الدلالة عند ٠.٠٥ | القيمة الاحتمالية | درجة الحرية | قيمة (ت) المحسوبة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | |
| | | | | | | | العبارة |

| | | | | | | | | |
|---|--|------|-------|---------|----|------|----------|--------|
| ١ | سرعة التفكير في عملية العصف الذهني | 2.48 | .640 | 6.008 | 64 | .001 | دالة | كبيرة |
| ٢ | حل المشكلات بوجه متعددة | 2.24 | 1.044 | 1.045 | 64 | .309 | غير دالة | - |
| ٣ | التعامل مع المعلومات غير الموثوق بها | 2.38 | .764 | 4.057 | 64 | .001 | دالة | كبيرة |
| ٤ | الاستفادة من التغذية الراجعة للمعلومات | 1.38 | .678 | -7.322 | 64 | .001 | دالة | صغيرة |
| ٥ | القدرة على تنمية الخيال | 1.52 | .873 | -2.500 | 64 | .02 | دالة | متوسطة |
| 6 | حرية الاختيار الأمثل للأجوبة | 2.54 | .663 | 6.545 | 64 | .001 | دالة | كبيرة |
| 7 | تشجيع الطلاب على المشاركة وخبراتهم | 1.10 | .301 | -13.784 | 64 | .000 | دالة | صغيرة |
| 8 | مساعدة الطلاب الذين يجدون صعوبة في الفهم | 2.71 | .784 | 4.176 | 64 | .000 | دالة | كبيرة |
| 9 | دور التلاميذ الفاعل في التعليم | 2.68 | .503 | 10.842 | 64 | .001 | دالة | كبيرة |

جوانب التفكير

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن جميع عبارات المحور جاءت دالة عند مستوى دلالة معنوية ٠.٠٥ أي بها فروق ذات دلالة إحصائية عدا العبارة رقم (٢) جاءت غير دالة عند مستوى دلالة معنوية ٠.٠٥ بمعنى انه لا توجد بها فروق ذات دلالة إحصائية واختلفت حولها إجابات المفحوصين ، كما أن جميع عبارات المفحوصين جاءت الإجابة عليها بدرجة كبيرة عدا العبارة رقم (٥) جاءت بدرجة متوسطة والعبارتان رقم (٤) و (٧) جاءت بدرجة صغيرة.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني: (والذي نصه يساعد التعليم النشط في تنمية جوانب التفكير بصورة جيدة.) من خلال نتائج الفرض الثاني المعروض في الجدول رقم (٨) يضح أنّ

الفرض قد تحقق وذلك من خلال موافقة المفحوصين على اغلب عبارات المحور بدرجة كبيرة إلا أنّ هناك بعض الاختلاف حول اثر استراتيجيات التعليم النشط في تنمية جوانب التفكير لدى التلاميذ وهي حل المشكلات بوجوه متعددة ؛ وذلك مرتبط بإجابة المفحوصين على عبارات الفرض الأول العبارات رقم (٥) و (١٤) و (١٦)؛ ومن الواضح هنا ان المقررات والجدول الدراسي وزمن الحصة يؤثر تأثيرا سالباً على تنفيذ استراتيجيات التعليم النشط بصورة صحيحة وفاعلة، مما يجعل المعلمون مقيدون في تنفيذ الاستراتيجيات بطريقة سليمة.

كما جاءت استجابة المفحوصين على تنمية تفكير التلاميذ بالقدرة على تنمية الخيال بدرجة متوسطة، و الاستفادة من التغذية الراجعة للمعلومات، و تشجيع الطلاب على المشاركة بمعلوماتهم وخبراتهم بدرجة صغير؛ وهم من أهم جوانب التفكير التي يجب الاهتمام بها وبالأخص في مرحلة التعليم الأساسي.

أما باقي العبارات جاءت درجة الإجابة عليهم بدرجة كبيرة وأعلى جوانب التفكير التي تجد اهتماماً بتتميتها مساعدة الطلاب الذين يجدون صعوبة في الفهم، و دور التلاميذ الفاعل في التعليم ، وأيضاً حرية الاختيار الأمثل للأجوبة؛ وتعتبر هذه من الجوانب الإيجابية للمعلمين عند استخدامهم لاستراتيجيات التعليم النشط وأثرها في تنمية التفكير لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي..

وهذه النتيجة تتفق معها دراسة السوداني والكرعاوي (٢٠١١) ودراسة السعيد الجندي (٢٠٠٤) ودراسة سكوت (١٩٩٩) ودراسة يحيى سليمان وامام حميدة (١٩٩٤).

ج . عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث: (والذي نصه توجد صعوبات تواجه المعلمين في توظيف استراتيجيات التعليم النشط .) وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لمعرفة دلالة الفروق للدوار التي يقوم بها المعلم لتوظيف استراتيجيات التعليم النشط بنجاح والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٩)

صعوبات توظيف استراتيجيات التعليم النشط

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن جميع عبارات المحور جاءت دالة عند مستوى دلالة

| م | العبرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة المحكية (٢) | | | مستوى الدلالة عند ٠.٠٥ | الاستنتاج |
|---|---|---------------|-------------------|--------------------|-------------|-------------------|------------------------|-----------|
| | | | | قيمة (ت) المحسوبة | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | | |
| ١ | عدم اهتمام نظام التعليم في المدرسة بتطبيق طرق تدريس حديثة | 2.6500 | .60576 | 8.312 | 64 | .001 | كبيرة | |
| ٢ | لا يتوافق المنهج المدرسي مع استراتيجيات التعليم النشط | 2.7500 | .54072 | 10.744 | 64 | .001 | كبيرة | |
| ٣ | التزام المعلمين بالطرق النمطية وعدم تقبلهم للجديد | 2.4500 | .62232 | 5.601 | 64 | .001 | كبيرة | |
| ٤ | ضيق الوقت | 2.4667 | .67565 | 5.350 | 64 | .001 | كبيرة | |
| ٥ | كثافة عدد الطلاب مما يعيق تنفيذ أغلب الاستراتيجيات | 2.5000 | .62436 | 6.203 | 64 | .001 | كبيرة | |
| 6 | عدم توفر الأدوات والأجهزة المناسبة | 2.4500 | .59447 | 5.864 | 64 | .001 | كبيرة | |
| 7 | عدم قدرة المعلم على الإدارة الصفية والسيطرة على الطلاب | 1.5500 | .59447 | -5.864 | 64 | .001 | متوسطة | |
| 8 | الخوف من عدم مشاركة الطلاب وتقبلهم للاستراتيجيات | 2.5000 | .65094 | 5.950 | 64 | .001 | كبيرة | |

معنوية ٠.٠٥ أي بها فروق ذات دلالة إحصائية عدا العبارة، كما أن جميع عبارات المفحوصين جاءت الإجابة عليها بدرجة كبيرة عدا العبارة رقم (٧) جاءت بدرجة متوسطة. مناقشة نتيجة الفرض الثالث: (والذي نصه توجد صعوبات تواجه المعلمين في توظيف استراتيجيات التعليم النشط) من خلال نتائج الفرض الثالث المعروف في الجدول رقم (٩) يضح أنّ الفرض قد تحقق وذلك من خلال موافقة المفحوصين على معظم عبارات المحور بدرجة كبيرة إلا أنّ إجابتهم على العبارة القائلة بأن صعوبات تنفيذ استراتيجيات التعليم النشط تواجههم في عدم قدرة المعلم على الإدارة الصفية والسيطرة على الطلاب بدرجة متوسطة؛ أما باقي العبارات جاءت بدرجة كبيرة وبالأخص الصعوبات الناجمة عن عدم توافق المنهج المدرسي مع استراتيجيات التعليم النشط، و عدم اهتمام نظام التعليم في المدرسة بتطبيق طرق تدريس حديثة، وهاتان الصعوبتان مرتبطتان بالفرض الأول والثاني والعبارت غير الدالة فيهما. أما باقي الصعوبات نجدها تؤثر أيضا على الاستراتيجيات التقليدية للتدريس وليس على استراتيجيات التعليم النشط فقط.

وهذه النتيجة تتفق معها دراسة ندى الرواشدة (٢٠١٣) ودراسة ادجار (١٩٩٤)

٣ - ١ : أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. أهم النتائج المتعلقة بأدوار المعلم في توظيف التعليم النشط:

- النتائج المتعلقة بأدوار المعلم الايجابية في توظيف التعليم النشط وهي:
 ١. مواجه المواقف الطارئة في الفصل.
 ٢. توجيه الأسئلة الفعالة والتعامل مع إجابات التلاميذ.
 ٣. معظم المعلمين يهتمون بتطبيق أدوارهم بصورة مرضية في توظيف استراتيجيات التعليم النشط من خلال تقسيم الموقف الواحد إلى أجزاء تمكن كل طالب من الفهم بحسب قدراته.
 ٤. استثمار إجابات الطلاب للمواقف التعليمية في الفصل.
 ٥. توظيف معلومات التلاميذ فيما يخدم الموقف التعليمي في الفصل.

٦. إعطاء التلاميذ قدرًا مناسباً من الوقت للتعبير عن آرائهم.
- النتائج المتعلقة بأدوار المعلم السلبية في توظيف التعليم النشط وهي :
 ١. توفير بدائل متنوعة لمعالجة القضايا والمشكلات التي تواجه التلاميذ في الفصل.
 ٢. و توجيه التفكير المبدع للتلاميذ وتنظيمه.
 ٣. تفاعل التلاميذ مع كل ما يحيط بهم في بيئتهم
 ٤. إرشاد التلاميذ بمعرفة مشكلاتهم التعليمية وتحديد لها .
 ٥. منح التلاميذ وقتاً كافياً للتفكير قبل الإجابة
- ب. أهم النتائج المتعلقة بتوظيف التعليم النشط في تنمية جوانب التفكير للتلاميذ:
 - النتائج السلبية لتوظيف التعليم النشط في تنمية جوانب التفكير للتلاميذ وهي :
 ١. مساعدة الطلاب الذين يجدون صعوبة في الفهم.
 ٢. دور التلاميذ الفاعل في التعليم.
 ٣. حرية الاختيار الأمثل للأجوبة
 - النتائج السلبية لتوظيف التعليم النشط في تنمية جوانب التفكير للتلاميذ وهي :
 ١. حل المشكلات بوجوه متعددة
 ٢. تنمية تفكير التلاميذ بالقدرة على تنمية الخيال
 ٣. الاستفادة من التغذية الراجعة للمعلومات
 ٤. تشجيع الطلاب على المشاركة بمعلوماتهم
- ج: النتائج المتعلقة بصعوبات توظيف استراتيجيات التعليم النشط
 - الصعوبات ذات المعوق الكبير الذي يحول دون توظيف استراتيجيات التعليم النشط هي:
 ١. عدم توافق المنهج المدرسي مع استراتيجيات التعليم النشط.
 ٢. عدم اهتمام نظام التعليم في المدرسة بتطبيق طرق تدريس حديثة

• الصعوبات ذات المعوق الضعيف في توظيف استراتيجيات التعليم النشط وهي:

١. قدرة المعلم على الإدارة الصفية .

٢. السيطرة على الطلاب

٣- ٢ : التوصيات:

من خلال النتائج السابقة يخلص الباحث للتوصيات بضرورة:

١. تدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي قبل وإثناء الخدمة على استخدام

استراتيجيات التعليم النشط وذلك بعقد دورات تدريبية قصيرة ومطولة.

٢. توفير كل ما هو مناسب لتوظيف استخدام استراتيجيات التعليم النشط في

المدارس.

٣. أن يقوم الموجهون ومديرو المدارس بتوجيه معلميهم باستخدام استراتيجيات التعليم

النشط.

٤. أن يتبنى مصممو مناهج التعليم بمرحلة الأساس والعاملون على تطويرها في

مركز تطوير المناهج منحى استخدام استراتيجيات التعليم النشط.

٥. اهتمام معلمو مرحلة التعليم الأساسي بتنمية قدرات التفكير المختلفة لدى التلاميذ.

٦. اهتمام المعلمين والجهات المختصة بالبيئة المحيطة بالطلاب والاستفادة منها في

الموافق التعليمية المختلفة.

٣ - ٣ : مقترحات لبحوث مستقبلية:

١. إجراء المزيد من الدراسات عن استراتيجيات التعليم النشط على كافة المراحل

الدراسية.

٢. إجراء المزيد من الدراسات عن استراتيجيات التعليم النشط وكيفية قياس التلاميذ

فيه .

٣. إجراء المزيد من الدراسات عن استراتيجيات التعليم النشط ومعوقات استخدامه

في المراحل التعليمية المختلفة.

٤. إجراء دراسة عن أفضل استراتيجيات التعليم النشط التي يمكن تطبيقها في المناهج الحالية.

قائمة المراجع:

٥. أمينة أبو بكر و رضا حجازي (٢٠٠٥)، التعلم النشط وسد الفجوة النوعية للمدارس الابتدائية، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

٦. جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٠)، مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية، القاهرة: دار الفكر العربي.

٧. الجميل محمد عبد السميع، دور المعلم كأحد عناصر المنظومة التعليمية في ضوء تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين (رؤية مستقبلية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس العدد (٥٩)، ص (٥٠ - ٧٠)، ٢٠٠١.

٨. جودت أحمد سعادة وآخرون (٢٠٠٦)، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، الأردن: دار الشروق.

٩. حسن جعفر الخليفة وضياء الدين محمد مطاوع (٢٠١٥) استراتيجيات التدريس الفعال، المملكة العربية السعودية، الدمام ، مكتبة المتنبى.

١٠. حسن حسين زيتون (٢٠٠٨)، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، جمهورية مصر العربية، القاهرة ، عالم الكتب، ط٣.

١١. خالد عبد المطلب الحسنات(٢٠١٤) ، فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في الفيزياء وتحسين مستوى ذكائهم المتعددة،رسالة دكتوراة ، جامعة الزعيم الازهري،كلية التربية.

١٢. راشد حمد راشد الكثيري و صالح عبد العزيز سليمان النصار(٢٠٠٥)، المدخل للتدريس، المملكة العربية السعودية، الرياض، مطابع الحميضي.

١٣. السعيد الجندى عبد العزيز (٢٠٠٤)، أثر استخدام استراتيجية قائمة على العصف الذهني في تدريس التاريخ على الفهم التاريخي وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوى.مجلة كلية التربية ببنها، العدد ٥٩، أكتوبر ص ص ٢٩-١ .
١٤. سعيد جابر المنوفي(٢٠١٣)،التعليم النشط في تدريس الرياضيات في المدرسة الابتدائية، جمهورية مصر العربية، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع،
١٥. عبد الكريم عبد الصمد السوداني ،ختام عدنان الـكرعاوي (٢٠١١) فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مبادئ الاحياء، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية -كلية التربية.
١٦. فيصل حسين طحمير(١٩٩٨) المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، الأردن، عمان، دار الثقافة.
١٧. مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥) المنهج التربوي وتعلم التفكير،عالم الكتب القاهرة مصر.
١٨. محمد عبد الرحيم عدس(٢٠٠٠) المعلم الفعال والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٩. محمد محمود محمد على و عبد الخالق فؤاد محمد عبد الخالق (٢٠٠٧) مدخل الى المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية، الدمام، مكتبة المتنبي.
٢٠. محمود محمد غانم (٢٠٠٩)، مقدمة في تدريس التفكير دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان الأردن .

٢١. ندى عبدالحميد موسى الرواشدة (٢٠١٣)، مقترح تدريسي قائم على

التكامل بين خرائط المفاهيم ودورة التعليم في تنمية التحصيل الدراسي

بالمرحلة الثانوية بالاردن، رسالة دكتوراة، جامعة الزعيم الازهري، كلية التربية،

٢٢. وليم عبيد عزو عفانة (٢٠٠٣)، التفكير والمنهاج المدرسي ، مكتبة

الفلاح للنشر والتوزيع .

٢٣. يحي عطية سليمان و إمام مختار حميده (١٩٩٤)، تنمية الابداع من

خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ،

دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (٢٤)، فبراير ص ٢٣ .

24 . Edigar, Marlow (1994): Social Studies and the Affective Dimension, Journal of Instruction Psychology, V.21, N.3, PP.219-220

25 . Scott, Thomas J.,(1999): Student Perception of the Developing World: Minimizing Stereotypes of the “ Others”, Social Studies V.90,N.6,PP262-265.